• لكن قرار القمة العربية لم يمنع الاتصال باسرائيل ؟

○ لكنه حدّد الأمور بوضوح. فهناك فرق بين الحوار والمباحثات مع الحكومة الاسرائيلية وبين ما هو قائم حالياً بيننا وبين الاطراف اليهودية داخل اسرائيل، وخارجها، وهي الاطراف التي تقبل، حسب قرارات مجلسنا الوطني، حق تقرير المصير للفلسطينيين والدولة الفلسطينية. أمّا الموضوع الرسمي مع الحكومة الاسرائيلية، فمكانه فقط المؤتمر الدولي والأمم المتحدة، وفقاً لقرارات القمم العربية والمجالس الوطنية الفلسطينية.

• هل هناك اية اتصالات وان بصورة غير مباشرة مع الاسرائيليين ؟

○ لم يتمّ مثل هذا الامر اطلاقاً.

• لكن سبق وان هدّدت بالكشف عن محاولات قام بها شامير للاتصال بكم ؟

○ لا. لقد هدّدت عندما كذبت الحكومة الاسرائيلية وبيّنت أنها طلبت منّا هدنة في جنوب لبنان على غرار هدنة العام ١٩٨١، وقلت انني قد أكشف تفاصيل العرض الذي حملته الينا بعض الجهات.

• هل من الممكن معرفة هذه الجهات ؟

○ هذه علاقات دولية.

• هذا يعني ان الاتصال لم يكن مباشراً ؟

○ لا. لقد تمّ عبر طرف ثالث.

• وهل طلب الهدنة لا يزال قائماً ؟

○ من جهتنا نحن، بالنسبة الينا، لم نقفل الباب بشكل كامل. وفي كل الأحوال، يجب أن يكون واضحاً أن لنا شروطاً في هذا الموضوع حتى لا تتكرر تجربة ١٩٨٢ عندما ألغى الغزو الاسرائيلي هدنة ذلك العام. ففي ١٩٨٢، تحجج الاسرائيليون في تبرير غزوهم بمحاولة قتل سفيرهم في لندن، وذلك على الرغم من أن التحقيقات أثبتت أن الهدف الأساسي للفاعلين هو قتل مندوب المنظمة هناك، وأنهم عندما لم يتمكنوا من ذلك تحوّلوا الى السفير الاسرائيلي. وأنا اريد أن أقول أن الالتزام الفلسطيني كان دقيقاً في تلك الفترة، منذ ١٩٨١ وحتى الغزو الاسرائيلي، بحيث لم تطلق طلقة واحدة في الجنوب اللبناني، وقوات الأمم المتحدة تشهد على ذلك.

• حاول البعض خرق ذلك الاتفاق من خلال بعض العمليات. فهل العمليات التي تنفّذ حالياً في جنوب لبنان تاتي في هذا الاطار ؟

○ بعض العمليات المشار اليها عبارة عن كمائن معدة سلفاً بقصد التفجير. وأنا أريد أن اسأل هؤلاء أين كانوا يوم كانت مخيّماتهم محاصرة، مرة من قبل الاسرائيليين ومرة من قبل عملاء اسرائيل؛ اذ لم يرفع أي منهم بندقيته للدفاع عن نسائه وأطفاله. ان أخطر ما في هذا الموضوع أن آخر عملية كانت مصورة بالفيديو، وقد بثّها التلفزيون الاسرائيلي، وذلك من بداية المعركة حتى آخرها، وكأن المسألة فيلم سينمائي.

• هناك من يقول أن بعض هذه العمليات سببها اوضاع داخلية في بعض التنظيمات التي قامت بها ؟

○ أنا غير داخل في معترك هذا الموضوع.

• وهل انت ضد هذه العمليات بالمطلق ؟ وهل انت مرتبط بتعهّدات بعدم وقوع مثل هذه العمليات ؟

○ أودّ أن أؤكد أن منظمة التحرير لم تعط وعداً، ولم تبرم اتفاقاً، بايقاف العمليات العسكرية في جنوب لبنان. وعلينا أن نتذكر أن الطرف الاسرائيلي لم يتوقف عن القيام باعتداءاته اليومية على القرى والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان؛ ولا بدّ أن أشير الى أن ضبط النفس يجب أن لا يكون من طرف واحد، سواء كان هذا الطرف فلسطينياً أم لبنانياً.

• وهل ابلغتم هذا الموقف الى الأميركيين خلال اللقاء الأخير ؟

○ هذا لم يحدث بعد. ثمّ ان الطرف الأميركي له وجهة نظر أعلنها، وهي أنه ليست كل العمليات العسكرية ارهابية، وان كان يرى أن التهدئة في الجنوب اللبناني تساعد على خلق أجواء مؤاتية للمؤتمر الدولي.

• الا ترى ان الأميركيين يريدون مزيداً من الايضاح حول موقف المنظمة من العمليات العسكرية وما يسمى بالارهاب [؟]

○ ما قلته كان واضحاً. انه جواب كامل.

• وهل ينطبق على الأرض المحتلة ؟

○ ينطبق على كل شيء. فما داموا مستمرين في عدوانهم، فنحن مستمرون في مواقفنا. واريد أن أشير الى أن عدم استخدام السلاح منذ بداية الانتفاضة هو قرار فلسطيني، ولا يزال هذا القرار مستمراً. وكان الالتزام دقيقاً الى حد أنه منذ بداية الانتفاضة لم تقع سوى عمليتين، الأولى عبارة عن قنبلة قذفت على